

البر في كلام العلماء | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:00:00](#)

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:36](#)

كده الحمد لله احنا وصلنا للمرحلة اللي فيها تعريفات العلماء للحج المبرور طيب احنا تعريفات العلماء احنا هنحصرها كده في ان طبعا هي تعريفات كتيرة فيعني انا الحمد لله ما شفتها وحصرتها في ايه؟ في الغالب في مجموعة من المعاني يعني - [00:00:53](#)

طيب والكلام ده مهم بتاع الفطار ومهم طبعا كلام العلماء لان هم العلماء المفروض نصوص زي دي آآ عارفينها وشايفينها وكل واحد قال رأيه في الاخير فاحنا يعني الكلام ده مهم برضو هيدينا تصور عشان لما نيجي نحرر في النهاية نحرر اللي هو التحرير دايمًا في

الاختيار - [00:01:12](#)

في خلاصة هذا الكلام وما يختار طيب كده احنا وصلنا لكلام العلماء يعني دلوقتي احنا احنا عملنا ايه؟ احنا شفنا البر في اللغة شفنا البر في الايه؟ في النصوص الشرعية - [00:01:28](#)

وشفنا النصوص اللي هي بتتكلم عن الحج المبرور تحديدا او الحج والعمرة. زي ما قلت برضه باكد تاني في الخطاب اللي احنا بنخاطب به ده البري بشكل عام يعني ما لوش علاقة بالحج والعمرة - [00:01:41](#)

البر احنا قلنا دي منزلة الانسان محتاج ايه؟ محتاج يصل لها. في وصف اسمه الابرار. ساني اجتهد انه يكون من الابرار ما لوش علاقة بالحج والعمرة. لكن الحج والعمرة من الحاجات اللي بيتجلى فيها الكلام ده. وتبقى فرصة ان احنا نقول كده - [00:01:54](#)

هيجي مسلا لآ ما هو كتير من المعاني دي هتلاقها حاضرة في اشياء اخرى كتير كتير جدا فالخطاب ما لوش علاقة بالحج والعمرة بس. وفي نفس الوقت برضه الخطاب مهم في ان احنا يكون بالنسبة لنا الحج او العمرة فرصة ان احنا - [00:02:08](#)

لانا عملنا دورة تدريبية كده صغيرة بتعلم فيها الايه؟ البر عشان نقدر ننقل هذا البر زي ما قلنا بتعلم التقوى في الصوم هنتعلم البر في الحج تعلم نعمل حجة مبرورة - [00:02:22](#)

آآ ده هيخلينا احنا برضو بعد كده نتعلم ان احنا لا نعمل صوم مبرور. نتعلم ان احنا نعمل طاعة مبرورة. نعمل نتعلم ان احنا ازاى نعمل حاجة مبرورة نتعلم ازاى احنا نكون ابرار في الايه؟ في الطاعة اللي بنقوم بها. نتعلم ازاى ان احنا نتخلق بالبر ده بشكل عام -

[00:02:37](#)

فتعلمنا للشيه ده نقدر يعني لو ركزنا في الفترة دي نقدر نستصحه في اشياء اخرى بعد كده ان شاء الله فيبقى زي ما قلت هدفنا هدفنا ان احنا نكون ابرار ونفعل افعال الابرار - [00:02:54](#)

وكون عبادتنا برة. بس هم دول ثلاث اهداف. ان انا اكون انا متخلق ان انا وصلت لرتبة ان انا اكون من الابرار وافعال افعال الايه؟ الابرار خصالي. ولما اعمل حاجة اعمل حاجة برة - [00:03:09](#)

زي الحجة البرة او غيرها. تمام؟ طيب في كلام العلماء عن البر هم عندهم آآ في يعني سبع معاني للبر يعني في تعريف البر طبعا نلاحظ ان هم يعني تعريفاتهم كتيرة تباينت وكل واحد يعني مش هنتهد في التعريفات. نفي النهاية منتج بشري - [00:03:22](#)

منتج بشري. طبعا تختلف عن الاية والحديس. احنا قدام منتج رباني فهو كلام كلام العلماء هو بالنسبة لنا احنا مش هنبني عليه استاز هاني شادي بن علي مش هنقول مسلا من كلام فلان ناخذ المعنى الفلاني. لأ - [00:03:50](#)

فلان ده لو ما عندوش الدليل خلاص مش هيبقى حاضر معنا. ماشي؟ انما احنا منهم هنشوف هم فهموا ازاى الايه؟ النصوص دي. هي دي القضية. هم فهموا ازاى هم اللي علمهم يبنهونا لاشياء احنا ما خدناش ايه بالنسبة منها في فهم هذه النصوص. واضحة المسألة؟ انما مش النص نفسه هنطلع منه ايه؟ هنطلع منه من صفات البر ومن صفات الابرار. لأ - [00:04:04](#)

كلامهم مش نص كلامهم مش نص هو كلامهم هو فهم للايه؟ للنص احنا ليه بنطلع؟ بنطلعه علشان هم آآ هيبقوا فهموا حاجات احنا ايه ما فهمناش اكيد. وهيبقوا انتبهوا لاشياء ما انتبهنا لهاش اكيد هم علماء - [00:04:24](#)

تمام؟ طيب المعنى الاول معنى ان المبرور هو المقبول ودي حاجة جديدة ممكن احنا ما تجيش في دماغنا يعني وما عدش ما عدتش علينا ان الحج المبرور هو الحج الايه؟ المقبول - [00:04:38](#)

والحقيقة ده اشهر الاقواء. يعني ده موجود بقى في الاستذكار وفي اكمال المية المهم في مراجعة كثيرة تبقى تراجعها في الكتاب ان شاء الله قال البرناوي المبرور من بره احسن اليه. وبر الله عمله اي قبله. كانه احسن الى عمله - [00:04:53](#)

آآ اذا اذ قبله ولم يرده قال النووي وقول من قال المبرور المتقبل قد يستشكل. من حيث انه لا اطلاع على القبول. وجوابه انه قد قيل من علامات القبول ان يزداد بعده خيرا - [00:05:10](#)

قال المغربي وقيل انه الذي تظهر تظهر ثمرته على صاحبه بان بان يكون حاله بعده خيرا من حاله قبله. هم هنا قولوا للحاج المبرور هو الحج الايه؟ المقبول خلاص طيب وهناقش الكلام ده. احنا بس بنقول الكلام دلوقت. هل بقى الكلام ده هو صواب مش صواب؟ او هو الانسب مش انسب اسمه. فهنا طارح النووي صلى الله عليه وسلم رضوان الله - [00:05:24](#)

استشكاه فهل هيستشكل يتقال ايه؟ ده ازاى نقول المبرور وما في المقبول وما فيش اطلاع على القبول ما نعرفش القبول ده. هو طبعا الاستسكال مش كده هو الاستسكال ان ده شيه مش في ايدي انا - [00:05:49](#)

الزيب بتطالب بشيه مش في ايه؟ مش في ايدي فهو قال لأ هو يعني نعرف انه مبرور بايه بان هو بعده يكون يكون احسن منه قبله. ودي برضو عندي عليها ملاحظة. لان برضو عندي عليها ايه؟ ملاحظة. مش لازم دايمًا. مش لازم دايمًا الامر ده اتقبل او ما اتقبل - [00:06:04](#)

ان هو بعده احسن منه ايه قبله. ممكن فعلا العبد يكون احسن تماما في هذا الايه؟ في هذا المقام بس بعدها انتكس بعدها جت له فتنة. فتنة عصفت به ومش معناه ان اللي فات ما ايه - [00:06:20](#)

ما تقبلش هو في الاغلب في الاعم الاغلى الانسان المفروض يكون بعد الطاعة افضل منه ايه قبلها. اه. انما مش لازم يعني فكرة الكلام زي الكلام ده وللأسف احنا كنا بنردده ما بنتفكرش فيه - [00:06:35](#)

فكرة ان من علامات قبول الامر ده الطاعة دي ان انت بعدها تبقى ايه افضل منك قبلها او انك حتى تستمر على نفس المستوى الحقيقة الكلام ده مش دقيق هو ما نقولش هو من من علامات قبولها - [00:06:50](#)

نقول من علامات انها ادت دورها من علامات انها نفعت العبد نفسها قبلت ولا ما قبلتش؟ ده مش ايه لا مش اصلا ما ليش دعوة باللي بعده. لان الكلام ده مش دقيق. ربطه باللي بعده مش دقيق - [00:07:05](#)

انما ايوة آآ اثرها يعني اثرها مربوط بكده طبعا لا شك فده المعنى الاول. المعنى الثاني الذي يقابله الله بالبر والثواب. الحج المبرور يعني اللي يقابله الله بالبر والايه؟ والثواب. قال الكوراني وقيل هو المقابلة بالبر وهو الثواب - [00:07:19](#)

المبرور اللي ربنا هيقابله بالايه؟ بالبر ده معنى ثاني المعنى الثالث وده برضو معنى مشهور جدا الحقيقة ربنا يكون اشهر من المعنيين اللي فاتوا معنى الحج المبرور السالم من الاثم - [00:07:35](#)

قلنا آآ احيانا كده عبارة عشان ما ننساش السالم من المآثم. السالم من الايه؟ من المآثم. خلاص والحقيقة الكلام ده برضه كلام لطيف جدا. او يعني يعتبر من من حتى الان ربما يكون هو اوجه من الايام اللي فات - [00:07:51](#)

السالم من الايه؟ من المئات. بس طبعا بردو هيبقى عندنا ملاحزة عليه. لانه في الغالب رايح في ايه؟ في اتجاه معين. رايح في اتجاه معين قال ابو بكر بن العربي - [00:08:10](#)

فقال علماؤنا هو الذي لا رث فيه ولا فسوق مع الصيانة من سائر المعاصي هنا عرفوا الحاج المرجي ان هو ايه؟ فلا رث ولا فسوق ولا ايه؟ ولا ازداد في الحج. اللي هو سلم من هذه الاشياء - [00:08:20](#)

مع الصيانة من ايه؟ من من سائر المعاصي. طبعا بس هنا عندنا ملاحزة واضحة ان هو هنا خد خده في جانب الصيانة. ما خدوش في جانب الصناعة خده وهو في جانب الداخلية. ما خدوش في جانب الايه؟ التحلية. تمام - [00:08:33](#)

فلو ان مسلا انسان ما فيش رفس ولا فسوق ولا كلام من ده. بس ما مسلا ما كانش مجتهد في الزكر. ما كانش كزا فيعتبر كده مبرور قال النووي الاصح الاشهر. يعني النووي مرجح الكلام ده - [00:08:50](#)

ان المبرور هو الذي لا يخالطه اثم مأخوذ من البر وهو الطاعة وقال الكشميري قالوا ان الحج المبرور هو السالم عن الجنائيات يرحمكم الله. قال الاثيوبي هو الذي ليس فيه رث ولا فسوق - [00:09:04](#)

بمعنى انه لا معصية في حال ايقاعه. بل اجتنب فيه المحظورات الشرعية حال ادائه ويكون حديث من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه تفسيراً لمعنى قوله الحج المبرور ليس له جزاء الا الايه؟ الجنة. فهنا مفسر له الحديث ده بالحديث ده - [00:09:21](#)

فانه اذا رجع كيوم ولدته امه اي ليس عليه شئ من الذنوب كان من اهل الجنة السابقين اي اليها. وبرضو هنا عندنا برضو كومت او عندنا تعليق الا وهو ان احنا لو لو تزكروا في شرح آ رجع كيوم ولدته امه والمحاضرات دي برضو ضروري تسمعوها ان شاء الله قبل ما الناس تسافر - [00:09:38](#)

اللي هي مازا بعد الحج؟ ومازا بعد العمرة؟ الميلاد الجديد ضروري الناس تسمع ده او على الاقل تقرأ الكتاب. ماشي كنا ساعتها بنقول في الميلاد الجديد ده ايه؟ يعني ايه رجعت يومه لقيته امه - [00:09:55](#)

زاهر الكلام ان هيصالح له ايه هيتمسح كل الزنوب خلاص الظاهر الكلام ان هيتمسح كل الزنوب ماشي؟ صحيح. بس فيه معنى ثاني معنى ان كل الطاعات محفوظة كل الطاعات محفوظة. يعني هو ده كانك انت بتفرمت الفلاشة - [00:10:09](#)

بس بتشيل فيروسات بس بس لسه الحاجات الايه الباقية موجودة قلنا معنى كمان الطف ومعنى انه سيستعيد كل الحاجات الفطرية اللي كانت عنده يوم ولدته امه من لوازمه برضه ان هو ساعتها فطريا كانت نفسيته سليمة - [00:10:27](#)

ما كانش بقى فيه حقد وحسد وغل. ما كانش فيه وده برضو انا حتى باقول ان ده من الحاجات اللي لازم يشتغل عليها مع اللي عندهم امراض نفسية يشتغل على الاشياء اللي بترجعه كهينته يوم ولدته ايه؟ امه - [00:10:47](#)

ما يبعدش انها بتكون بترجع بحالته النفسية لهينات يوم ولدته ايه؟ امه. ترجع بحالته النفسية للحالة السليمة كده اوصي الناس اللي مسلا ربما يعانون من مشاكل آآ من هذا القبيل مشاكل نفسية بالكتاب الميلادي الجديد - [00:11:03](#)

كتاب الميلاد الجديد احنا حصرنا فيه الاشياء اللي ايه؟ اللي النبي وصفها بانها رجع كيوم ايه؟ ولدته امه لان لعل لعل رجعت يوم ولادته امه انه يرجع لحالته الايه يرجع لحالته الطبيعية كيوم ولادته امه. ان كل الاشكالات النفسية طارئة على النفس البشرية - [00:11:17](#)

ما فيش حاجة اسمها واحد مولود عنده آآ اكتئاب وعنده فوبيا وعنده كلام ما فيش حاجة اسمها كده كل هذه الاشياء ايه طارئة على النفس البشرية يرجى يرجى ان الانسان مع في الاشياء اللي كتب له فيها ميلاد جديد انه يعمل ايه - [00:11:36](#)

انه يعود بس دايماً باكد ثاني وتالت ورابع وخامس وعاشر باكد على اليقين اليقين اليقين. الناس بتروح للعلاجات الشرعية او الاشفية الشرعية ما بتروحلهاش بيقين طب وايه علاقة ده بده؟ هو ده هينفع يعني؟ هيجيب نتيجة - [00:11:49](#)

اه ينفع يجيب لي دي. اشمعنى البرشامة بتنفع وبتجيب نتيجة بتاعة الدكاترة واشمعنى طاعة ربنا ما تجيبش نتيجة ما تجيبش نتيجة للجيب نتيجة بس هو الانسان بيبقى داخل على ان الكلام ده مش هيايه مش هيجيب نتيجة - [00:12:06](#)

يبقى داخل على ان انا لا مش هقدر ده مش هينفع بديل لده لا ينفع بديل لده مين قال ما يجيش النتيجة؟ ان في النهاية ربنا

سبحانه وبحمده اللي وصف ده هو اللي خلق الدواء اصلا - [00:12:23](#)

ان كان الدواء ده هينفع زي ما قلنا قبل كده او كانت الحاجات بتاع البشر دي هتنفع فدي نقطة باي واي يعني ايوة فيه حديس من

اتي البيت ومن اتي هذا البيت - [00:12:34](#)

طيب آا المباركفوري اورد اشكال على هذا الكلام واورد الاجابة عليه وقال فان قلت المرتب على المبرور غير المرتب على الرفث

والفسوق لان المرتب على المبرور هو دخول الجنة وهو اخص من الرجوع بلا ذنب - [00:12:51](#)

لان المراد بدخولها الدخول الاول والدخول الاول لا يكون الا مع مغفرة كل الذنوب السابقة ولا حقد والرجوع بلا ذنب. انما هو في

تكفير السبب. قلت اذا فسر المبرور بذلك فسر - [00:13:13](#)

الرجوع بلا ذنب بانه كناية عن دخول جنتي. الدخول الاولاني المذكور. هو المباركفوري كان اورد اشكال. اللي هو ايه؟ هم احيانا

بيقولوا ما يحملش الحديث لما يتحدوا في حاجة يعني بعض الناس مسلا كان النبي قال - [00:13:23](#)

صلى الله عليه وسلم ما اسفل الكعبين من الازار في النار وبعدين قال من جر ثوبه خيلاء ماشي؟ لم ينزر الله اليه ولم فبعض العلماء

حملوا ده على ده. فقالوا ما اسفل الكعبين من الزرف في النار هو اللي جرى ثوبه ايه؟ خيلاء - [00:13:40](#)

بعض العلماء الاصول في اعتراضهم عليهم قالوا لهم ايه طالما ما اتحدثش العقوبة ما ينفعش تحمل ده على ده لان ده مشي العقوبة

دي غير دي فهو ده معنى الاشكال بتاعه. بس هنا مش في العقاب هنا في الايه؟ في السواد - [00:13:56](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الايه الجنة. انما هنا من حج فلم يرث فلم يمك رجوع كيوم لقيته ايه؟ امه فدي حاجة ودي حاجة.

تحمل دي على دي ازاى - [00:14:14](#)

هو خرجها بقى يعني خرجها تخريج كده وكنت انا برضو مش مقتنع بالتخريج قوي بس خرجها تخريج وكان هو ده مش اشكال اصل

هو ما هوش اشكال يثور بس هو خرجها انه بركا فوري خرج انا بس بفهمكم الاشكال - [00:14:24](#)

بصرف النظر عن التخريج بتاعه ازاى بس هو ده كان الاشكال اللي هو اورده يعني المعنى الرابع اللي اورده ان الحج المبرور هو

الحج الصادق وده في اكمال المعلم فوائد مسلم وفي مراعاة المفاتيح - [00:14:35](#)

الكوكب الوهاش وغيرها قال القاضي عياض ويكون بمعنى الصدق وضده الفجور ومنه برت يمينه ويكون الحج المبرور الصادق

الخالص لله تعالى الصادق الخالص للايه؟ لله تعالى المعنى الخامس اللي اورده الذي اوقعه صاحبه على وجه البر - [00:14:48](#)

وده ذكره في الملتقى ابو الوليد الباجي لشرح الموطأ وذكروا في اكمال المعلم وذكروا في التوضيح لشرح جمع الصحيح وفي

الافتضاب في غريب الموطأ وذكروا في عملة القارئ معنى الذي اوقعه صاحبه على وجه الايه؟ على وجه البر. قال القارئ وهو من البر

وهو اسم جامع للخير. يعني اللي صاحبه اوقعه كانه ايه؟ يحاول يراعي - [00:15:11](#)

ايه رأيك في؟ ايه رأيك في اعمال البر المعنى السادس ان الحج المبرور هو الحج الاكمل. الحج الايه؟ الاكمل قال القرطبي الاقوال كلها

متقاربة المعنى وهو ان الحج انه الحج الذي وفيت احكامه - [00:15:33](#)

ووقع موافقا لما طلب من المكلف على الوجه الاكمل وقال ابن الجوزي معنى المبرور الذي قد اقيمت فروضه وسننه وهنا هم شافوا ان

المجور هو ايه اللي اتعمل على اكمل سور. اتعمل على احسن صورة. ماشي؟ ده كان آا ده كلام القرطبي وكلام ابن جوزي. وقلنا ان

الكلام ده موجود في المفهم - [00:15:54](#)

وكشف مشكل من حديس الصحيحين ومنار القاري وغيرها في المعنى السابع والاخير قالوا ان الحج المبرور هو الذي فعلت فيه

اعمال البر في الحج وده في اكمال المعلم وفي الكوكب الوهاج وغيرها - [00:16:17](#)

الجوزي وغيره ان المبرور قد تعني ايضا فعل البر في الحج مبروك يعني اللي فعل فيه برا فعل فيه ايه لكن السبب طيب عندنا

شوية ملاحظات على هذه التعريفات الملاحظات بتصحيح في الملاحظات ده - [00:16:36](#)

اولا هناك تعريفات طبعا انا التعريفات دي كتيرة انا شفت مسلا اكثر من مية وخمسين تعليق بس دي خلاصة هذه الايه؟ التعريفات اللي

هم تقولوا لها اولا هناك تعريفات قد تدخل في بعضها البعض. فالثاني الذي يقابله الله بالبر والثواب يدخل في معنى الاول المقبول -

[00:16:57](#)

والرابع اللي هو الصادق يدخل في الثالث اللي هو السالم من المآثم. والسابع فعل اعمال البر في الحج ادخلوا في الخامس. الذي اوقعه

صاحبه على على وجه الابل والذي بدوره يدخل في معنى السادس الاكمل - [00:17:14](#)

وعليه يمكن اختصار الاقوال الى يبقى دول كانوا سبعة بس في الحقيقة لما نحب بقى نختصرهم لو هم مش سامعوا على حاجة

الاول وهو الاشهر السالم من المآثم من رقت وفسوق وعصيان ورياء وسمعة وغيرها. الصادق الخالص ورجحه النووي وغيره -

[00:17:27](#)

يبقى المعنى الاول يبقى احنا السبعة دول هنلموهم على ايه؟ هنلموهم في الاخير على تلت معاني الاشهر على الاطلاق اللي هو اكثر

حاجة هم اتكلموا فيها المبرور والسالم للايه؟ من المآثم. وهيدخل فيه الصادق الخالص - [00:17:46](#)

لانه برضو الصادق الخالص هو سالم من من المآثم المعنى الثاني الاوسط في الشهرة المقبول الذي يحسن الله لعبده بمقابلته بالثواب

فيكون العبد بعده خيرا منه قبله ورجحه ابن عبدالبر وغيره - [00:18:01](#)

الاولاني ده رشحه النووي وغيره. والثاني رجحه ابن عبدالبر وغيره. اللي هو المعنى ان المبرور هو الايه المقبول اللي ربنا بيحسن

الانسان بانه يقابله بايه؟ بالثواب. ويكون الانسان بعده خير منه قبله. ماشي؟ وده جمع اقوال. واضحة كده؟ طيب - [00:18:14](#)

المعنى الثالث هو الاقل في الشهرة رغم انه الاشمل ان الحج المبرور هو الاكمل الاكمل على وجه البر بمراعاة اركانه وسننه واعمال البر

والاحسان فيه. ورجحه القرطبي وغيره طيب دي خلاصة الخلاصة. زتونة الزيتونة يعني - [00:18:28](#)

دي كانت الملاحظة الاولى ان هذه الاقوال يمكن ردها لايه؟ ردها لثلاثة في الاخير هم هيكونوا الخلاصة. بس بس هم لأ ما قالوش

الاكل. قالوا والساني من المآثم. لا احنا بنتكلم هنا احنا ما بنقولش احنا هنرد لايه؟ لا احنا بنقول هم كلامهم دار على ايه - [00:18:47](#)

دار على ايه يعني في كلام يدخل في عادي. انما ما ينفعش الاكمل حاجة والسالم المآثم ايه؟ حاجة. حاجة بمعنى ايه؟ ان هم عارفين

ان المبرور ينفع يبقى الاكمل قالوا الساني من المآثم قصدوها - [00:19:03](#)

هم عارفين المبرور ممكن يبقى هو المقبول. الاكمل يبقى المقبول. بس هم قاصدين به. احنا قاصدين يقفوا عند باب الزاوية. احنا هنا

بنقل لازم تفرقوا ما بين ما بين الدراسات الوصفية - [00:19:16](#)

خلاص؟ وما بين انت حاجة انت بتجهد بتطلع من عندك كده الاستنباطية انا بوصف انا واحد بوصف اللي هم ايه عملوه. هم. فشغلي

كله ايه عبارة عن ايه؟ عبارة عن الجمع والترتيب والتبويب وخلص. انما ما دخلش انا اجتهادي ورأيي في الاقوال بتاعتهم. انا مجرد -

[00:19:28](#)

لكن انا بقى لما اجي ابص على الاقوال دي اقول مين الارجح مين الاحسن هرد ايه في الاخير هختار ايه دي مسألة ايه اخرى. واضحة

المسألة ان ده بردو من الامانة العلمية - [00:19:43](#)

اه الملاحظة الثانية التعريفات معظم العلماء يريدون اكثر من قول وبعضهم يرجح كناوي وبعضهم يحاول ايجاد خيط جامع للاقوال

كالقرطبي. والقليل منهم بيورد قول واحد يري ان كل الاقوال تعود اليه - [00:19:55](#)

يعني برضه تعريفات العلماء عندنا ملاحظة ان هم في الغالب بيحبوا اكثر من قول يعني ممكن تلاقي العالم الواحد يقول ايه؟ المبرور

آ قيل السالب من المآثم وقيل الاكمل وقيل واضح - [00:20:10](#)

منهم اللي بيرجح زي الامام النووي مسلا ومنهم اللي ما بيرجحش بس بيعمل حاجة تانية يحاول يوجد خيط جامع للاقوال دي كلها

زي القرطبي مسلا لما قال الاكمل ومنهم اللي بيقول قول واحد يقول كله يرجع ايه يرجع له فيل في الاخر. ماشي - [00:20:24](#)

طب مش الثالثة ديت تانية لأ الثالثة دي هو القول واحد مسلا كله مسلا الاكمل ده ايه؟ يقول لك الاكمل ده كله هيرجع له في الاخر

مسلا ده قول واحد يرجع اليه. انما اللي بيحاول يوجد خيط رفيع يقول مسلا اللي قال كذا وقال كذا وقال كذا كلهم قصدهم السالم

من المآثم - [00:20:40](#)

ده في معنى السالم المأثم زي مسلا هقول ده في معنى البر معنى البر معنى البر الملاحظة الثالثة لم يعتني معظم من ذكرنا اقوالهم لمناقشة الاقوال وتحريرها. والذين ناقشوا الاقوال ناقشوها بايجاز كان نوى المباركفوري - [00:21:00](#)

ولعلمهم كانوا يرون ان المسألة كانت واضحة ومشهورة لدرجة ان التحليل البسطي نوعية مناقشة برضو دي ملاحزة ان مسلا لما نيجي معنى ضخم زي كده هنلاقي مسلا بيتكلم عليه وليكن مسلا الامام النووي. هتلاقيه بيتكلم معك سطرين ثلاثة - [00:21:16](#)

فهم يعني للاسف كتير منهم ما ناقشش الاقوال دي وايه وحررها. يعني هو قال ده كزا والراجح كزا اه وزى ما قلت يعني يعتزر لعله يعتزر عنهم بانهم ما كتش فيه المسألة واضحة وايه ومشهورة لدرجة لا تحتاج البسط من واي او مناقشة - [00:21:30](#)

النقطة الرابعة معظم من ذكرنا اقوالهم لم يستخدموا نصوص الوحي الاخرى التي جاءت فيها كلمة البر طبعا دي كانت برضه عجيبة جدا جدا الغالبية فيه نصوص واضحة فيها شرح معنى البر على الاقل وما بره الكزا - [00:21:47](#)

دي برضو كانت حاجة غريبة وده برضو يؤكد معنى ان التقليد ده مدمر في العلم التقليدي في التحرير مدمر ان فعلا انت ممكن ما تلاقيش مسلا النص هنا ما حضرش. او حضر من جملة فهمه للنصوص - [00:22:04](#)

وربما النص ده ما وصلوش. او النص وصله. واعتقد ضعفه فلو انت بنيت على هذا الكلام هيبقى عندك نص واضح كده ان النبي قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام. تلاقى ده مش مش مذكور اصلا - [00:22:17](#)

لما وغيرها من النصوص معظم من ذكرنا اقوالهم لم يستخدموا للصالح الاخرى التي جاءت فيها كلمة البر بتفسير الحج المبرور. وكذلك لم يستخدم معظمهم ان السورة التي فسرت بر الحجم للقرآن والسنة. يبقى قلنا فيه نصوص فسرت بر الحج - [00:22:33](#)

اللي احنا كنا بنتكلم فيها النهاردة. وفي نصوص اتكلمت عن البر بشكل عام. البر هو كزا وكزا وكزا ولعل بعضهم كان يرى ضعف نصوص السنة التي تعرف البر كما حدث مع ابن حجر وغيره. يعني النص اللي هو احنا بنجيبه اللي هو بتاع اطعام الطعام وطيب الكلام. ابن حجر يرى ايه؟ يرى ضعفه. وكذلك غيره - [00:22:52](#)

او يرى انها من باب التفسير بالمثل كما حدث مع الطيبي. الطيبي كان بيخوف هنا من باب التفسير بالايه؟ بالمثل. مش هي انها هي زي العجوة والشج مثلا. كلامه اللي مر علينا في العج والشج - [00:23:13](#)

طيب النقطة الخامسة الملاحظة الخامسة هنبداً بقى ناقش الاقوال دي شوية يشكل على القول الاول اللي هو المقبول انه لا سبيل الى معرفته قبل الحج ده انا في رأيي اكبر اشكال - [00:23:23](#)

ان لو فسرنا المبروك بانه المقبول طب انا اعمل ايه قبل الحج ما اعملش حاجة. اي حاجة فده ده اكبر حاجة تشكل عليه. انه لا سبيل لمعرفته قبل الايه؟ الحج. وانا مطالب ان انا اجهز نفسي ان انا يكون حجي ايه؟ مبرورا. هعمل ايه؟ فيبقى اقصى - [00:23:41](#)

حاجة اعملها ايه؟ ان انا اتي بالحج على الوجه المأمور به ما فيش حاجة تاني اعملها. وساعتها ما يقاش له معنى المبرور اصلا لان اصلا انا مطلوب مني اتي بالعبادة على الوجه الايه؟ المأمور به فيبقى ما فيش جديد - [00:24:01](#)

ما فيش خصوصية لهذا الوصف فالراغب في الحج يحتاج الى ان يتعرف على معنى البر ولوازمه قبل الحج فان اخبرناه بان المبرور هو المقبول الذي سيصير بعده افضل منه قبله - [00:24:17](#)

فانه سيسأل ولا شك فكيف اصل الى ذلك الحج المقبول برده ما جاوبناش على السؤال اذا عرفناه المبرور والمقبول ساعتها يسأل ايه؟ طب ازاى اوصل للمقبول وهنا بقى زي على الجماعة المغارة هنحصل في الايجاب. ما نعرفش بقى ان - [00:24:34](#)

ماشي احنا هنقع في مش عارفين مش عارفين نعمل ايه وقد اورد النووي اشكالا حول طريقة معرفة القبول واجاب عليه اللي مر علينا لكنه لم يورد ذلك الاشكال وهو الان في نظري. فان قال قائل سنقول له الحج المقبول. هو الذي يؤديه المرء على الصورة المطلوبة - [00:24:52](#)

لآل قولهم في النهاية الى قول القرطبي جامع ولا يكون هناك حاجة الى مثل هذا القول يبقى ساعتها برضو اذا كان المبرور هيبقى هو اللي ايه؟ اللي نعمله على الوجه اللي هو زي ما قلنا من شوية وجه السنة او الوجه الكامل يبقى ما لوش مانع - [00:25:16](#)

ما لوش معنى نقول مبرور ولا ايه؟ هو المقبول. واضح؟ طيب سادسا دي الملاحزة السادسة اما القول الثالث اللي هو ان المبرور هو

الاكمل الذي وفيت احكامه فانه يشكل عليه ايضا ان ذلك تحصيل حاصل - [00:25:32](#)

فانه لا يؤمر العبد بطاعة ثم يقال لها اعتني بتوصيتها احكامها لان هذا امر بدهي ولو كان الامر كذلك فما سر الوصف بالمبرور دون غيره من الاوصاف معلى برضو لو الحاج المبرور هو الحج الاكمل طب يتسمى المبرور ليه - [00:25:52](#)

مدينة سم الحاج الحلو. الحاج الجميل الحاج الرائع الحاج الاحسن الحاج الحسن. اشمعنى المبرودة لو ان المراد الاكمل مسلا

وخصوصا برضه اعمال مهم الا وهو ان اصلا كده ده شيه مطلوب في كل العبادات - [00:26:10](#)

ايه ايه اللي هيختص به الحاج يعني؟ واضح؟ ما هو مطلوب في كل عبادات الانسان يعمل ايه انه يأتي بها على الوجه الاكمل لا سيما وكلمة البر لها دلالتها ومراميتها. النقطة السابعة الملاحزة السابعة - [00:26:27](#)

كده ناقشنا القول اللي قال ايه؟ المقبول وناقشنا القول اللي قال ايه؟ الاكمل ناقش بقى القول الذي قال السالم من المآثم يشكل عليه انه يحصر المبرور في التخلي عن المنهيات من نواقص ونواقض - [00:26:42](#)

ولا يراعي البر الذي هو التحلي بامور مهمة كالطاعة والاحسان وغيرها ده اصلا اصلا البر ببر بطبيعته توسع هو البر بطبيعته ايه؟

توسع في الخير ماشي اه ده هو اصل البير والتوسع في الخير - [00:26:58](#)

فلما اطعام الطعام وطيب الكلام لما كنا بنقول من شوية بنقول مش طيب الكلام انك ما تقولش كلام وحش. بالعكس ده اصلا الطريق

الى طيب الكلام انك تعمل ايه؟ تقول الكلام الكويس - [00:27:17](#)

فهنا هو هذا القول عمل ايه؟ دا اغفل اغفل اصل معنى البر اللي هو التوسع في الايه؟ في الخير البر فعل مشترك البر في اصله ايه؟

فعل مشترك والبر الترك اللي فيه بفعل الفعل. هم - [00:27:28](#)

حد فاهم ايوه الترك اللي فيه بايه؟ بفعل الفعل. لما تفعل عملت ايه؟ كده تركت مش ترك فلما نقول السالم من المآثم او نيجي

في الحتة دي ونقف هنا كده بس احنا عملنا ايه - [00:27:47](#)

احنا في الاخير احنا اغفلنا اصل معنى البر واصل حقيقة البر وقد اورد المباركفوري اشكالا مشهورا حول تباين الثواب المترتب على

احاديث الحج والمبرور وذلك المترتب على حديث التنزه عن الرفث في سوق العصيان - [00:28:00](#)

اللي هو قلناه من شوية ولم تكن الاجابة التي اوردها يا شافية ويبقى الاشكال فعلا قائما لو كانت كل تلك الاحاديث بمعنى واحد فلماذا

اختلف الثواب بحيث يستلزم ادخال ثواب في اخر تعسفا وتكلفا - [00:28:19](#)

طبعا كالعادة هيقول لك ايه مش عاجبك حاجة مش عاجبني هو الكلام يعني مش ولزلك دي بقى بركة انك تنطلق من نص ابتدائي

تخيلوا كده لو انا معلوماتي عن الحج المبرور خدت القول ده ومشيت - [00:28:37](#)

ببركة النص بركة وطبعا بقى هو مش كل واحد هيقعد مع نفسه كده اقصد بركة الدراسات التحريرية القائمة على النصوص ان فعلا

انت لما تحط النص قدامك لأ ما فيش حاجة اسمها ان البر انك ما تعملش حاجة وحشة - [00:28:56](#)

مش هتيجي في راسنا دلوقتي الحين انا اسف يعني قبل ما نبدأ كلامنا لو قلنا البر هو السالم من المآثم. الله! جميل قوي القول ده!

رائع! ايه الحلاوة دي وتمامه زي الفل - [00:29:10](#)

لما دلوقتي هنشوف قول ايه قاصر مش هو ومن اروع وابدع وانفع واجمع واوسع. كل هزه الاشياء صراحة تعريفات الحج المبرور.

تعريف الحافظ ابن رجب رحمه الله. الحافظ ابن رجب الحقيقة - [00:29:21](#)

هو سبحان الملك انا خدت بالي كده من تتبع كلامه في كثير من المسائل مميز في في التعريفات الجامعة مميز فعلا في انه بي فهم

النصوص بشكل عام. ان طبعا بضاعة ابن رجب في النصوص بضاعة قوية جدا - [00:29:37](#)

وبضاعته في النص الشرعية قوية لان ابن رجب امتداد لمدارس الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية

جاء فيها ابن القيم وجاء فيها ابن رجب وجاء فيها الزهبي وجاء فيها مجموعة كبيرة فهذه المدرسة من الحاجات من اكبر

محاسنها - [00:29:52](#)

انها مسألة انها رجعت الناس لنصوص الوحي رجعت العلماء تاني لان هم يطلعوا ايه يعني ينطلقوا من نص لوحده فهو صراحة

كان من حصاد هذه المسألة. كان عنده النفس النفس الرقائقي الرائع اللي عند ابن القيم مثلا - [00:30:07](#)

كان عنده النفس العلمي التأصيلي الرائع اللي عند ابن تيمية مثلا. على توسعات في ايه؟ في ابواب اخرى اموال اخرى. ابن رجب الحنبلي. عنده كتاب شهير اسمه جامع العلوم لشرح اه اللي هو يبشرح فيه الاربعين النووية ومزود عليهم كم منهم خمسين. وده من انفس الكتب صراحة. وعنده كتاب شهير اسمه لطائف المعارف - [00:30:22](#)

ده دايمما بيرجعوا له في الايه؟ في رمضان والمواسم ومش عارف ايه وغيرها. وعنده شرح على البخاري اسمه فتح الباري بتاع ابن حجر بس ما كملوش عنده حاجات تانية مشهورة يعني - [00:30:42](#)

اه ابن رجب بيقول فليه ليه هو تعريفه؟ ليه احنا شفنا ان تعريفه هو اروع وابدع وانفع واجمع واوسع؟ لانه قام بتحليل كلمة المرور وردها الى استعمالاتها الشرعية وانطلق في تعريفها من نصوص الوحي التي تحدثت عن البر في مقامات اخرى - [00:30:56](#)

وتركز كلامه حول المعاني الرئيسية للبر لغة وشرع الصلة والاحسان والصلاح والطاعة والصفاء والخلوص والاياه والتنزل طيب ولا بد من مراجعة كلامه بتمامه. لكننا نورد خلاصة كلامه هنا ايثار الاختصار. وفرارا من التكرار - [00:31:14](#)

بيقول ايه بقى؟ بيقول وانما يكون مبرورا باجتماع امرين فيه الحاج وائل الشنوي مبرور اجتمع في امرين احدهما الاتيان فيه باعمال البر بيعمل لي ايه البر والبر يطلق بمعنيين. احدهما بمعنى الاحسان الى الناس كما يقال البر والصلة وضده العقوق - [00:31:33](#)

البر الايه البر الفعلي او البير الاصلاحي والمعنى الثاني فعل الطاعات كلها وضده الاثم ما دا كده الامر الاول. الاتيان فيه باعمال الايه؟ البر طيب والامر الثاني مما يكمن ببر الحج اجتناب افعال الاثم فيه - [00:31:54](#)

من الرفث والفسوق والمعاصي الجميل هنا ان هو جمع ما بين الايه؟ ما بين ده وما بين ده وجاب الفعلي وجاب الايه؟ الزاتي طبعا انا اوردت تعريفه ايه مختصرا يعني. لكن اللي هيراجع لطائف المعارف خلاص من اول صفحة متين وتلاتين وما بعدها - [00:32:16](#)

هياقي ان هو آآ لأ فصل بقى في الكلام ده فصل فيها مين؟ اقامه على النصوص. اقامه على الايه؟ على النصوص. فده كان الجميل في المشهد الجميل في المشهد انه قال طب احنا عايزين نعرف البر او المبرور. هنعرفه ليه - [00:32:33](#)

هنشوف ربنا قال ايه عن البر الحاجات دي اللي احنا استعرضناها. والمعاني دي نجمعها هو ده البر. وخلاص خلصنا فكان كلامه لطيف الحقيقة من هذه الزاوية. ان كان بقى زي ما قلنا ايه في حاجات اسقطها في حاجات ما ما استوعبش في دراسة كاملة. لكن كان آآ

كلام جميل وهو اقربه الى الايه؟ الى - [00:32:48](#)

عشان برضو بس بعض الناس احنا بنتكلم يقول لك مش عاجبنا حاجة لأ هذا هذا جهد مشكور وجود رائع جدا في هذا الباب. تمام؟ على ان مسلا ابن رجب ممكن ما يكونش في رتبة النووي - [00:33:05](#)

رتبة ابو عمر ابن عبدالبر مسلا. بس هو في هذه المسألة كان كان يعني على على ما هو اكمل يعني من الناس برضو اللي سلكت نفس التعريف ده آآ ابن عثيمين رحمه الله - [00:33:16](#)

حيث قال فالحج المبرور هو الذي اجتمعت فيه امور ان يكون خالصا لله. ليكون الحج على صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. ان يكون من مال مباح ليس حراما ان يجتنب فيه الرفث والفسوق والاياه؟ والجدال. وده كلام لطيف برضه في الحياة - [00:33:28](#)

ان هو برضه يعني ايه وان كان ما ما فيهوش آآ يعني يعني التحريرات اللي كانت عند ابن رجب بس خلاصته كانت برضه لطيفة رغم ان تعريف الشيخ العثيمي دون تعريف الحافظ ابن رجب في احاطته وشموله ودقته - [00:33:42](#)

لكنه افضل من مجرد الاقتصار على معنى واحد غير واضح الملامح ايه؟ عملي طيب في النهاية الخلاصة والتحرير نختم بهذه المسألة بعد ذلك لاستعراض المستفيض لما يتعلق بفز المبرور نخلص الى مجموعة من الامور. اخلص من الامور التالية بقى - [00:33:59](#)

اولا اولا ركز بقى عشان ايه الناس اللي تاهت من الحاجات اللي فاتت وبتاع ورمت دماغي ودخلتني في شمال ويمين ومش عارف ايه دي الخلاصة خلاص او زتونة الزيتونة اولاً في الاستعمال اللغوي يرد ابن فارس كل الاستعمالات الى الايه؟ الى الصدق. اما الراغب

فيردها الى التوسع ووافق معظم العلماء - [00:34:16](#)

يعني معظم العلماء على رأي الراغب مش على رأي مين؟ مش على الخط بتاع ابن فارس خالص على على فكرة التوسع الانبساط

الزيادة. ماشي؟ بس في الخير في الخير. خلاص - [00:34:38](#)

ويدور البر بالكسر حول مجموعة من المعاني مر علينا ابرزها الصدق والطاعة والصلاح والاصلاح والصلة والاحسان والصفاء والتجرد وخلص التنزه. والكثرة والزيادة والغلبة اللي هي ابر وبناء عليه تكون بارة بمعنى صدقة وصلح وصفى او تنزه كما يكون معنى اطاع غيره واحسن لغيره. طيب الخلاصة - [00:34:52](#)

احنا قلنا ساعتها في في خلاصة الرحلة اللغوية احنا قلنا يا اما احنا امام بر صلاحيا يا اما بر اصلاح. خلاصة كلامه هذا البر الصلاحي قلنا في الصداق. في صدقة برة يعني صدقة وبرة يعني ايه؟ آآ صفا الصفاء والتنزه وغيرها وغيرها والاخلاص. وبرة - [00:35:13](#)

برة قطع ده كده صالحها. وفي عندنا بتاع الاصلاح اللي هو الصلة والايه؟ والاحسان وقد يضاف اليها معنى انه اطاع ايه؟ اطاع غيره. دي الخلاصة. بس في كل هزه توسع - [00:35:31](#)

يتحط عليها بقى لان قلنا ليه بيهمنا الاصل اللغوي؟ يعني احنا بنسميه النواهي الدلالي المواهب بلاليه اللي هو بيبقى حاضر في كل استعمائي زي ما النواة حاضرة في كل خلية - [00:35:43](#)

واضح؟ ويبيدي بيدي الخلية بتدي الخلية دي شكلها المميز فمسلا نواة الخلية العصبية حاضرة في كل خلية عصبية الجهاز العصبي كله وبتدي الخلايا العصبية شكلها المميز بتفرقي عن الخلية بتاعة الكبد. عن الخلية بتاعة الكلى. واضح؟ فلذلك فيه حاجة اسمها النواة الدلالية - [00:35:57](#)

النواهي زي مسلا هنا معنى التوسع والزيادة في الخير ازا رحنا للصدق لأ بتوسع الزيادة في الخير. ازا رحنا للصلة بتوسع واضح؟ فتبديها ايه؟ هي نوعها حاضرة فيهم كلهم بس بتديها شخصيتها. بتديها ايه؟ شخصيتها - [00:36:19](#)

سانيا في الاستعمال الشرعي العام بعد استقراء نصوص الوحي التي جاءت فيها مادة البر بالكسر وتفاسيرها وشروحاتها نجد ان البر قد جاء في الوحي بمعظم المعاني اللغوية السابقة وقد جاء بمعاني الصدق والطاعة والخير والصلاح والاصلاح والصلة والاحسان والصفاء والخلوص والتنزل - [00:36:35](#)

وربما اشار النص الواحد من نصوص الواحد اكثر من معنى من معاني البر ككلمة بررة التي تشير تقريبا الى كل المعاني تقريبا الى كل الايه؟ الى كل المعاني الخلاصة برضه خلاصة المسألة دي ايه؟ ان الاستعمال الشرعي متطابق تقريبا مع الاستعمال الايه؟ اللغوي. ماشي؟ طيب - [00:36:53](#)

وتقريبا معظم الميادين اللي استعمل فيها العرب كلمة الهز القرآن استعملها في الخلاصة الثالثة الاستعمال الشرعي الخاص في باب الحج اللي هو البر في الحج كانت هناك نصوص عرفت البر بالكسر - [00:37:14](#)

طبعا لما نقول البر بالكسر عشان ما نلخبطش مع البر للبر والفعل والبر هو لمين؟ الفاعل. البر هو الفاعل كانت هناك نصوص عرفت البر كان ابرزها واسرحها قوله اطعام الطعام صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم وطيب الكلام. وقد قمنا بتحليل هذين الامرين - [00:37:33](#)

انهم يشتموني على معظم معاني البر ايه؟ تقريبا. دي برضو اللقطة الاخرى ان هذا التعريف النبوي للبر اكتشفنا ان هو ايه ان هو مشتمل على كل معاني البر الشرعية اللي متطابقة مع كل معاني البر الايه؟ اللغوي - [00:37:53](#)

واضح؟ ودي برضو من الحاجات اللطيفة سبحانه الله! هو ليه ويرى الذين اوتوا العلم الذي ايه؟ الذي انزل اليك من ربك هو الايه ليه ان الانسان كل ما بيتسع علمه بيزداد يقينه - [00:38:07](#)

لانه بيشوف بيشوف ان فعلا الكلام ده من عند الله. ما بيتعارضش ولو كان من عند غير الله وجد فيه اختلافا ايه؟ كثيرا نشوف بس هنا بيقولوا من زاوية وبيتكلم فيه من زاوية المهم - [00:38:21](#)

ومنها قوله تعالى فان البر ليس بالايضاع. اي بالايه؟ بالاسراع. والذي اشار الى ان البر يستلزم التنزه عن المآثم لا سيما ايداء الانسان والحيوان والصدق والتوافق بين الظاهر والباطن والاحسان واحتمال الانى والطاعة والتزام الايه؟ الشرع - [00:38:35](#)

يبقى معظم النصوص اللي شفنا النبي صلى الله عليه وسلم اشار فيها الى البر جاب كل معاني البر برضو كل معاني البر اللي احنا بنمر عليه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم. ولولا - [00:38:51](#)

هدي لحلالته كما ايه تحله والذي يشير الى ان البر يستلزمه التزام شرع الله والصدق والوفاء بما عاهد عليه العبد مولاه. ومنها قوله تعالى يسألونك عن الائمة قل يا موقيت للناس والحج - [00:39:05](#)

وليس البر بان تأتي البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى ويأتي البيوت من ابوابها. والذي يشير اشارة صريحة الى بعض لوازم البر في الحج. كالاخلاص والتجرد لله وترك الناس وتعظيم العبد لتلك الشعيرة فيجعل بينه وبين كل ما يغضب الله وقاية ويتنزه عن كل مذموم في الحج والانطلاق في الحج مما شرعه الله - [00:39:17](#)

ومن طاعته سبحانه فيما شرع ومنها قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر الى نهاية الاية وهي وان كانت تشير الى الصلاة لكن ليس هناك مهمة من الاشارات للحج في الحج يوولي الانسان وجهه قبل المسجد الحرام والحج في تعريفه. كثرة قصد القلب الى ايه؟ الى معظم. الفكرة - [00:39:36](#)

في البر ليست مجرد القيام بحركات جوارحية. وانما الفكرة في تحقيق الصدق في البر وعقد قرانه على الايه؟ على التقوى طيب المهم ومن الاحاديث اللي هي فيها الكلام ده. النقطة الرابعة في خلاصة اقوال العلماء - [00:39:58](#)

تباينت اقوال العلماء كثيرا في تعريف الحج المبرور وذلك التباين ليس من قبيل التنازع والتعارض وانما قبيلة التكامل والتعاوض وقلنا خلاصة الاقوال الثلاثة اللي احنا اتكلمنا عنهم وبعد هذا الكلام شفنا ان من ان من اروع التعريفات تعريف مين؟ الحافظ ابن رجب رحمه الله - [00:40:14](#)

او ما اختصرناه احنا ابتداء لما قلنا البر صاحي واصلاحي للفشة دي النقطة الخامسة بقى ما هي الرابعة دي كانت اقوال العلماء فدي الخامسة بما ان كل من عرف كلمة المبرور من العلماء قد ردها الى اصلها. وهو البر بالكسر - [00:40:32](#)

والمطلوب ببساطة نتعرف على معنى كلمة البر وما تدل عليه في اللغة. ثم ننظر جاءت في الشريعة بمعنى جديد لها او الشريعة فوجدنا ان الشريعة قد استعملت كلمة البر في نفس المدينة التي جاءت في اللغة التقريب - [00:40:50](#)

وبقي ان نعرف هل تم استعمال كلمة البر في باب الحج استعمالا خاصا ووجدنا ان النصوص التي صرحت ولمحت بتعريف البر في باب الحج قد عرفت تعريفها عمليا هو ليه بقى النصوص مسلا اللي النبي لما عرف البر في الحج ما قالش البر من بر ببر - [00:41:04](#)

قال ايه طعام الطعام وطيب الكلاب. لان عادة عادة الوحي تعريفات الايه؟ العملية. اللي يتجلى فيها بقى الحقائق اللي وراها لكن عند تحليل تلك التعريفات نجد انها تتسق مع الاستعمال اللغوي والاستعمال الشرعي الايه؟ العام - [00:41:24](#)

طيب. النقطة السادسة ودي بقى مهمة صححوا فيها احنا بقينا نقطتين بعد السادسة دي وخلص ما اشغالنا في الحقيقة هو التقريب والتيسير والتأطير. وليس مجرد التنظير والتحرير. وعليه فالسؤال الذي كنا نبحت له عن اجابة - [00:41:42](#)

هو بقى احنا كل ده بندور على اجابة ايه كيف يكون حجنا مبرور ما هي الصفات التي يستلزمها الحاج المبرور عشان كده ده اللي يهمننا اكثر. لذلك نقول المبرور على بناء اسم مفعول. دي الخلاصة بقى - [00:42:01](#)

المبرور ده على بناء اسم ايه؟ مفعول من من برة وبرر فده اسم مفعول طيب من من اه من بورا الاسم مفعول هنا في الغالب بييجي من المبني للمجهول هو من برة مش من برة خلاص - [00:42:16](#)

علينا مش هنتخاض في المسألة دي. لكن من ذا الذي بر الحج؟ من ذا الذي بر الحج فاهمين يعني المبرور ان تم بره بالراحة بقى يبقى هنا الحج نفسه الحج هو اللي مبرور ولا تم بره؟ تم بره - [00:42:39](#)

ركزوا بقى في دي تم بره مين بقى القائم مين هو اللي بر الحج ده؟ هنشوف بقى الاحتمالات اللي عندنا. هنشوف الاحتمالات عشان دي هتبقى خلاصة المعنى لو كان القائم بالبر الحاج نفسه - [00:43:00](#)

سيكون المراد ان الحاج حافظ على جعل الحج متصفا بصفات البر اللازمة من الصدق والصلاح والصفاء بر الحج اي وقع على وجه البر وصدق وكمل وصلح وخلص وصفي من المأثر - [00:43:20](#)

وذلك يستلزم ان يكون الحاج برا في نفسه فيؤدي الحج على وجهه المشروع في الوحي اتباعا للمأمور صدقا وصالحا واجتنابا للمحذور صفاء واتقاء ويكون المراد ايضا ان الحاج حافظ على صفات البر المتعدية من الطاعة والاحسان والاستعلاء - [00:43:38](#) مر الحج اي تجلت فيه اعمال البر. وذلك يستلزم ان ان يبر الحاج بغيره فيبر ربه بطاعته والانقياد له ويبر الخلق بالصلة والاحسان المادي والمعنوي ويبر عن المآثم بالصبر والاستعلاء عليه - [00:44:03](#)

ركز بقى بالراحة هنا كده عشان نللم الدنيا في راسنا الحج المبرور المبرور اسم مفعول صح اذا فيه حد بر الحج ده مين اللي بر الحج ده بقى غير بقى اللقطة اللي احنا ايه احنا كنا بنتكلم في البر سنازين الحج المبرور. او العمرة المبرور. مين اللي قام ببر الحج؟ ممكن يكون الحج نفسه. يبقى انا بريت - [00:44:19](#)

الحاج بتاعي طيب بريت الحاج بتاعي انا عملت ايه في في الحاج بتاعي؟ حفظت فيه خليته متصف بصفات البر اللازمة وصفات البر المتعدية خلاص يعني انا صنعت الحج ماشي؟ خليت الحج ده بر - [00:44:38](#)

يعني ايه خليته بر بقى خليت الحج براني خليت الحج ده وقع على وجه البر الحشد صدق وكمل وصلح وخلص وصفي من المآثر عملت كده في الحاج بتاعي صفيته من المقاسم - [00:44:55](#)

خليته خالص خليته اصلح ما يكون خليته اكمل ما يكون ماشي؟ عشان يبقى الحاج ده بر. هو نفسه بر. الحج يبقى بر. خلاص؟ طيب ده البر الايه؟ اللازم في الحج. لازم. اه. طيب - [00:45:10](#)

طب خليت البر ده الحاج ده برة بر يعني ايه يعني تجلت فيه اعمال البر برة بايه؟ بغيره تعدي. يعني كأن تصور الحج ده انشاء انا انا انا كحل جعلته برا. برا في ذاته وبر ايه؟ في افعاله - [00:45:27](#)

خلاص برا في في افعال ان هو تجلد فيه افعاله الايه؟ البر. ان في الحج ده خليت الحج ده فيه البر بفلان وعلان. طيب ركز بقى. يبقى انا كده انا انا دلوقتي انا انا - [00:45:48](#)

بحج وبعتمر انا الفاعل خلاص وهنا الحاج هو اللي يظهر في فعلي. يظهر فيه ايه؟ فعلي طيب اللي هيقوم بالكلام ده في الحج مين انا اذا انا محتاج الصفات دي - [00:46:00](#)

طب يعني ايه كده؟ ما هي هي. لا مش هي هي انا محتاج مرحلتين المرحلة الاولى ان انا نفسي اتصل بالبر البر الذاتي والفعلي واقوم انا بقى كشخص متصل بالبر ده اعمل ايه؟ اخلي بقى اقوم انا اخلي الحج يكون هو الثاني برة - [00:46:17](#)

واضحة فمش مش هي لأ. ان انا نفسي ولزلك اللي قلته بقى في اول كلامي خالص انا عايز اكون من الابرار عايز اكون من الابرار. ايوة. عايز اكون انا شخص من الابرار - [00:46:38](#)

ده ابتداء وعايز اعمل ايه؟ وعايز افعل فعل البر عايز افعل فعل البر افعال البر. ماشي بناء الفعل وبناء الفعل او بناء الفرد وبناء الفعل في حاجة تالته بقى مهمة ان عايز افعالي كلها - [00:46:51](#)

ابقى برة وكأن انا كفاعل فعلت الفعل بتاعي في الاشياء دي فاكسبتها صفتي فهمتوا لان انا انا انسان ولزلك المطلوب يبقى انك انسان يكون ايه امي الابرار فهذا الشخص البر - [00:47:08](#)

طيب الزي يفعل البر صح؟ هيفعل افعاله في ايه؟ في الحاجة اللي بيشتغل عليها فيخلي حجه يجعل حجه ايه؟ برا يجعل صومه برا يجعل رعايته لاولاده برة ربح مرة يعني يتجلى فيها البر. البر في ذاتها وفي ايه؟ وفي افعالها. اجعلها برة بقى يعني ايه اجعلها ايه؟ اجعلها بقى على فيها الصدق - [00:47:30](#)

اجعلها فيها الصلاح. اجعلها فيها الصفاء. اجعلها فيها الاخلاص. اجعلها فيها هزه الاشياء. واضح يبقى اذا هنشوف خلاصة الامر اما نيحي نبص على الحاج ده نبص له كده من زاوية ذاته لاحز ان الحاج ده ما له - [00:47:58](#)

ايوة فيه صفات الابرار. فيه صفات الابرار ازايا؟ الابرار الذاتية والفعلية. هنبص على الحاج ده كده نلاقه كده. نلاقه ما فيهبوش فيه كل الحاجات اللي قلنا عليها الكويسة الحلوة خلاص - [00:48:14](#)

صالح ما فيهبوش الحاجات كلها الايه اللي ما ينبغيش انها تكون فيه. وهو بيحري على ما ينبغي ان يكون عليه لو بصينا له كده لان هو

لان هو ظهر فيه اثر فعل البار. الشخص البار. طيب - [00:48:25](#)

وهنبص له على مستوى الافعال هيزهر فيه افعال البر هيتظهر فيه افعال ايه؟ البر. هيتظهر فيه اطعام الطعام. ويظهر فيه للكلام. ويظهر فيه مش عارف آآ طيب الكلام. ويظهر فيه مش عارف هتتظهر فيه الافعال المتعدية لايه؟ للغاية - [00:48:39](#)
تظهر في الحاج ده ماشي وكل ده من اثر فعل مين ابوة الحاج البار واضح؟ ولزك هي دي اللقطة ان احنا يراد ان الانسان ده يكون برة عشان يصنع هذا الحج الايه؟ المبروء - [00:48:54](#)

طيب هل الانسان ممكن ما يكونش بار ويصنع حج مبرور بعيدة بس الانسان ممكن يكون بار مؤقتا يصنع حج مبرورا ويرجع تاني يتنكب الطريق على ادنى التقديرات هي دي بقى اللقطة. ان على ادنى التقديرات وانت جاي اعمل ايه - [00:49:08](#)
الزم بقى البر بقى ممكن يكون بر في مرحلة بير الحج ذيل لالاسف بنشوف مسلا حد ممكن بير والديه في مرحلة ومرحلة تانية يعمل ايه؟ يعقهما الوقت اللي بر فيه والديه كان ايه - [00:49:31](#)

انا بارا فلما عقهما خلاص تخلى عن فلزك ده اللي قلته بقى في البيت كلام ان احنا ابوة الحمد لله تقريبا معظمنا بنجتهد في ان احنا نبر الحج بتاعنا ان احنا نكون في ابرار وقت الحج ابرار وقت الحج والعمرة - [00:49:46](#)
التحدي ان احنا عايزين نكون ايه؟ ابرار على الدواء طيب. فهنا في البر الفعلي ان الحاج نفسه بقى حافظ على صفات البر المتعدية. الطاعة والاحسان والاستعلاء وغيرها. طيب كده لو كان القائم بالبر يبقى كده الحج تم بره. الحج تم بره. مين هنا القائم بالبر مين -

[00:50:02](#)

الحج نفسه. طيب ماذا اذا كان الحج ده الذي بره الله فيكون المعنى ايه؟ ان الحج المبرور من عند الله اي احسن الله لعبده فيه وصدقه فيما وعده به اللي زيك دي بقى اللقطة المهمة اللي مش هنقف عند القبول لأ - [00:50:21](#)
يبقى يعني ايه بقى؟ يعني ايه حج حج ان ربنا بر الحج ده ده دي الآخر برة ويعني احسن العديفي ما هو البر اصلا قلنا اصله الاحساء خلاص لان هنا بر العبد بالايه؟ بالانسان - [00:50:44](#)

عزرا بر الرب بالعبد. بر الرب بالعبد هيبقى بر ايه؟ فعلي ان هو احسن اليه طيب في مرة اهو احسن الله لعبده فيه. احسن له فيه بايه صدقوا فيما وعده به - [00:51:02](#)

ان انت لو انت حظك ده كان مبرور لك الجنة لو حجك ده كان مبروك هترجع كم ولدك امك؟ ان حجك ده وعمرتك ينفيان الفقر والايه والذنوب يبقى صدقه فيما وعده به. وذلك بتيسيره عليه - [00:51:17](#)

دي مسألة مهمة ان مش كل اللي عايز يعتمر بيعتمر لو كل عايز يحج بيحج ولا كل اللي عايز يعمل طاعة بيعملها لأ ان هو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسن فلم ييسره الايه - [00:51:34](#)

لليسرى فالله سبحانه وبحمده ايه؟ يسره له يبقى ده اول حاجة ان ربنا بره اهو بره العبد ده ان هو صدقه فيما ايه؟ فيما وعده به. يسره عليه. اعانه عليه. يسره له واعانه عليه - [00:51:48](#)

ممكن الدنيا تتيسر وتمام وزى الفل والانسان خلاص يبقى على بعد خطوات من الكعبة بس ما يستطعش ان هو يفعل الطاعة دي نسال الله العافية طيب وبعدين وقبله منه وبعدين ومقابلته لبر العبد بما وعده به من الثواب العاجل - [00:52:04](#)

والاج يبقى هنا لما نقول ربنا بر الحج بتاع الانسان ده او بر الحاج ولو القائم بالبر للحجة دي او قائم بالبر لها الله بس لازم الحزة دي تكون برة عشان ربنا - [00:52:27](#)

يا براهة. نعم. لو قائم بالبر لها الله قائم بالبر ليه هنعمل ايه هيحسن للقائم ايه؟ للقائم عليها يحسن له ازاي؟ يصدق فيما وعده به طيب ييسره عليه يعينه عليه ييسره له يعينه عليه. يقبله منه - [00:52:41](#)

يقابل بر العبد بما وعد به عاجلا زي ان يكون حاله بعد الحج افضل منه ايه؟ قبل الحج. واجلا اللي هي الجنة وعدوا بالمغفرة تحصل وبكده الحمد لله رب العالمين نكون استوعبنا تقريبا كل ما قيل - [00:53:00](#)

لو احنا فهمنا الامر على هزه الصورة استوعبنا كل ما قيل. والاهم الاهم احنا نكون عمليا عرفنا احنا عايزين نعمل ايه عمليا عرفنا احنا

عايزين نعمل ايه. ما نسيناش فكرة ان احنا برنا - [00:53:19](#)

الشخصي هياسر في ايه؟ في الحاج بتاعنا وما نسيناش ان في مجموعة من الافعال اللي ينبغي انه يحرص عليها عشان يكون هذا الحج ايه؟ برا. طيب نقول اما على التحرير فلو كان معنى المبرور المقبول فسنقول فكيف يكون مقبولا؟ فستكون الاجابة. طب بقى لو احنا مسلا حبيننا نختار نوجه - [00:53:32](#)

كل العلماء اللي قالوا ان الحج المبرور هو الايه؟ المقبول فحين تكون الاجابة تكون الحجة برة وعليه يعود هذا المعنى الى المعنى الاول فهذا تعريف للبر بثمرته وغايته وليس بحقيقته وايه؟ ووسيلته - [00:53:55](#)

احنا هنا لما عايزين نعرف البر هنعرفه بالثمرة والغاية ونعرفه بالحق والوسيلة احنا عايزين نعرف نعمله ازاي ورواية حجة برة نشير الى ان البر اصبح وصفا للحجة واضح؟ لان في رواية اخرى ايه؟ حزة برة - [00:54:11](#)

ده يوضح اللي احنا بنقوله بقى دلوقتي والحج المبرور تم بره سواء من اللي قائم به او من الله سبحانه وبحمده انما بقى حجة برة ليؤكد المعنى اللي احنا بنقول عليه. ان احنا عايزين ندي الحجة وصف انها تبقى ايه؟ هي نفسها برة. واضح؟ مش احنا بس بريناها. هي نفسها ايه؟ برة - [00:54:30](#)

تكون على اكمل صور البر ورواية حجة برة اشير الى ان البر اصبح وصفا للحجة وان المراد بمبرور اي مبرور من قبل صاحبه بايقاه على وجه البر والتصافي بالبر في حال قيام هبة. يرحمكم الله - [00:54:49](#)

فان قلت فما الذي يمنع ان يكون الله قد جعلها برا؟ اقول هذا صحيح فعلا بل لا تكون برة الا بعون الله وايه؟ وتيسيره. لكن كيف يستجيب العبد ذلك التيسير لتلك - [00:55:07](#)

سيكون ولا شك بان يكون هو برا مع ربه ولذلك الانسان يبقى الحاج البرة مين اللي برها؟ برها الله سبحانه وبحمده وبرها الايه؟ الانسان ايه اللي احنا قلنا عليه؟ طيب - [00:55:17](#)

برضه لو بصينا من زاوية تانية بقى فعايزين الشخص يكون بار مع ربه قلنا برة العبد ربه ايه؟ اطاعه وصدق معه وبر في نفسه بالصدق والصلاح والصفاء وبر مع الخلق بالاحسان - [00:55:32](#)

لذلك دي يعني الخلاصة لو حد برضو بص الكلام بتاعك ده بس برضو مش فاهم حاجة ببساطة عايزين العبد ده اذا كان برا البر هو بر مع ايه؟ مع ربه بايه - [00:55:53](#)

الطاعة والصدق طب وبر مع نفسه انه بيعمل ايه بصدقها وصفاءها وصلاحها وما ينبغي ان تكون عليه وبر مع الخلق بالايه؟ بالاحسان اليه وذلك يؤكد ان المقصود بالحج المبرور او الحج البر هو ما اختمه الحمد لله - [00:56:03](#)

وما نستفيده عمليا من تعريف المبرور بالمقبول هو العناية بمسألة القبول والحرص عليها قوليا بالدعاء وعمليا بالاخلاص والمتابعة. هل برضو تعريف الحج بانه مقبول مبرور بانه مقبول مش مفيد مفيد - [00:56:20](#)

مفيد ان الانسان من الاول خالص يكون ما له احرص على القبول وبيسأل ربنا اياه وان يفهم ان التحدي مش انه يحج او انه يعتمر التحدي ان ايه؟ ان ربنا يقبل خلاص - [00:56:33](#)

فلا ينبغي ان يكون انشغال العبد فقط باداء الحج بجوارحه. ويتوهم انه طالما ادى المناسك فانه قد حاز الثواب المترتب على الحج ولا يضره شيء اخر حاجتين بقى صغيرين نختم بهم - [00:56:45](#)

الذي اراه ان المبرور وصف مركب من مجموعة اشياء وان البر المطلوب في الحج حقيقة مركبة من اكثر من امر. ولا يمكن اختصاره في صفة واحدة او عمل ايه؟ واحد. دي اهم من اهم النقاط - [00:56:57](#)

احنا هنفهم ان وصف الحج بانه مبرور ده وصف ايه؟ مركب. حصل فيهم اشياء. وان البر نفسه هو حقيقة مركبة من اكثر من شيء وارى ان البر المطلوب ليس مجرد مزاعم او اقوال وانما هو اعمال وايه؟ واحوال. فالمطلوب ان يعيش المرء حالات البر في نفسه

صدقا وصلاحا واخلاصا - [00:57:12](#)

ومع غيره صلة واحسانا ومع ربه طاعة وعرفانا قبل كل شيء الخلاصة ان احنا عايزين الانسان آ البر ده يبقى خلق له. عيشه في نفسه

صدقاً وصالحاً وإخلاصاً وتخلصاً وافتقاراً - [00:57:31](#)

ومع غيره صلة وإحساناً ومع ربه طاعة وعرفان طيب الملاحظة الثامنة والأخيرة في الخلاصات من الملاحظات البارزة في تعريف
نصوص الوحي للبر بصفة عامة قول البر في باب الحج - [00:57:48](#)
إنها اعتمدت بصورة أساسية بالأمور العملية تذكرت مجموعة من الصفات التي لو اجتمعت فيك كنت من الأبرار وحققت البر طب أياه
فايدة النقطة دي فليس المطلوب أن تحدثني عن كلام عميق ودقيق - [00:58:05](#)
لكنه للأسف غير متيسر حين التطبيق لكن المطلوب أن ترشدني إلى الأعمال التي تضعني على الطريق خلاصة فكرة أنك تقول لي كلام
عميق وكلام دقيق ولا تقول لي كلام لكن للأسف أياه مش متيسر لما نيجي نشتغل في التطبيق - [00:58:22](#)
الفكرة كلها أنك ترشدني للأعمال اللي تضمنني على الطريق ودي طريقة الوحيدة والمراد باختصار أن يجتهد المرء في أن يبر حجه.
وأن يكون فيه متصفاً بصفات الأبرار العامة والآية؟ والخاصة - [00:58:39](#)
في صفات عامة للأبرار وصفات خاصة للآية؟ للأبرار عشان زي ما قلنا بقى أحنا عايزين نطلع من فكرة آية؟ أن أنا أن أنا هبر الحجة أن
أنا عايز أكون عندي الصفات الخاصة للأبرار في الحج - [00:58:54](#)
وعايز يكون عندي الصفات العامة للأبرار التي أرشد الله إليها. وبكده أن شاء الله يا رب العالمين هنستعرض بعد كده في المرة الجاية
الصفات الخاصة للأبرار في الحج نرجعها بس - [00:59:09](#)
سن العمرة مهمة ونشوف الصفات العامة للأبرار عشان نرجع ثاني للمطففين نشوف أن الأبرار دول مين الأبرار الصفات العامة لهم
سواء في الحج أو في آية؟ أو في غيره. عشان نرجع ثاني للقرآن لأن زي ما قلنا القرآن بيأكد - [00:59:19](#)
على أن البر ده البر أو الشخص اللي من الأبرار ده نمط شخصي هيكون أن شاء الله رب العالمين فيه علاج من الأنماط الشخصية
المذمومة الأخرى. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت - [00:59:35](#)
لا شريك لك لبيك. أن الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. أن الحمد والنعمة لك والملك. لا
شريك لك - [00:59:55](#)